

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1608 @

نشأ أبو محمد بدمشق واشتغل بالعلم والأدب وسمع بها شيخنا أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني وسمع أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد وسمع أباه أبا اسحق إبراهيم بن أبي اليسر وجماعة غير هؤلاء من شيوخ دمشق .

وكتب الانشاء للملك الناصر داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب مدة في أيام ولايته وسيره رسولا الى مصر وقدم علينا حلب في سنة أربع وأربعين وستمئة وزارني في داري وأنشدني شيئا من شعره وأخبرني أن مولده بدمشق يوم السبت سبع عشر محرم سنة تسع وثمانين وخمسمئة ثم اجتمعت به بعد ذلك بدمشق وعلقت عنه فوائد .

أنشدنا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر لنفسه بحلب في جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وستمئة .

- (ليلي كشعر معذبي ما أطوله % أخفى الصباح بفرعه إذ أسيله) .
- (وأنا ر ضوء جبينه في شعره % كالصبح سل على الدياجي منصلة) .
- (قصصي بنمل عذاره مكتوبة % يا حسن ما خط الجمال وأجمله) .
- (وا لا أهملت لام عذاره % يا عاذلي ما كل لام مهملة) .
- (أقرأ على قلبي سياقي حبة % والذاريات ومدمع قد أهمله) .
- (آيات تحريم الوصال أظنها % وطلاق أسباب الحياة مرتله) .
- (ما هامت الشعراء في أوصافه % إلا وفاطر حسنه قد كمله) .
- (ثبت الغرام بحاكم من حسنه % وشهادة الألحاط وهي معدلة) .
- (كم صاد من صاد بعين دونها % أسياف لحظ في الجفون مسللة) .
- (إن أبعدته يد النوى عن ناظري % فله بقلبي إذ ترحل منزله) .
- (بالعاديات قد اغتدى عنا ضحى % وبداله في كل قلب زلزه) .
- (شمس النفوس لبينه قد كورت % والنار في الأحشاء منه مشعله)